الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة د. مولاي الطاهر

*سعيدة *

كلية الآداب واللغات الأجنبية و الفنون

قسم اللغة العربية وآدابها

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في الأدب العربي

تخصص نقد و مناهج

عنوان المذكرة.

بلاغة الرمز عند نزار قباني قصيدة بلقيس أنموذجا

من إعداد الطالبتين :

* بوعكة آية

* عابد وهيبة

إشراف الدكتور:

- دايري مسكين

السنة الجامعية: 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر وتقدير

نحمد الله ونستعينه ونستهديه،الحمد الله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى، يقول صلى الله عليه وسلم في حديثه "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف "دايري مسكين "على كل ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة

كما لا ننسى أن نتقدم بجزيل الشكر إلى الشموع التي احترقت تنير دروب العلم والمعرفة، إلى من صنعوا الرجال وربوا الأجيال.

إلى كل أساتذتنا الكرام عبر كل الأطوار.

كما نتقدم بتشكراتنا إلى كل من سهام في مساعدتنا خلال هذا البحث ولو بالدعاء

من الأهل والأحباب والأصدقاء

اهـــــــداء

أهدي هذا العمل الذي تم بعون الله ورضاه إلى:

والدي الذي كان خير عون لي عند المحن

إلى من تملك جنة تحت القدم أمي الغالية

إلى أختي مرام، وإخواني هشام وعبد الإله حفظهم الله

إلى صديقاتي: خديجة، صابرينة، سمية، شيماء، فاطمة

إلى من تقاسمت معي شقاء هذا العمل بوعكة آية

إلى أُولى العلم والبيان أساتذتي الكرام

إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز المذكرة إليكم جميعا جزيل الشكر والعرفان.

اهـــــــداء

أحمد الله عز وجل على منّه وكرمه بإتمام هذه الدراسة

إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى إلى والدي الفاضل

إلى أمي الغالية

إلى من وقفوا معي بالدعم والسؤال والدعاء إخوتي

إلى من تقاسمت معي هم البحث زميلتي في العمل وأختي عابد وهيبة

إلى من كان عونا لي عبد العالي

إلى كل صديقات المخلصات

إلى كل الأساتذة الذين أناروا دربي بالعلم والمعرفة خاصة الأستاذ المشرف"

مقدمة

مقـــــدمة

الحمد لله رب العالمين، رب الخلائق أجمعين، الذي هدى عباده المؤمنين إلى علمه وهديه حتى يوم الدين والصّلاة والسلام على سيّد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين ومن سار على نهجهم، واهتدى بهديهم إلى يوم الدين، وبَعد:

عُرف الشعر العربي المعاصر بمضامينه التراثية الزّاخرة، إذ استند فيه الشاعر على مختلف أنواع الموروث العربي وحتى الغربي، ولعل الرمز من أهم أشكال التراث الذي زين قاعدة الشعر العربي المعاصر كما اتضحت به متطلبات النقد المعاصر في تفكيك النصوص من خلال المناهج الدراسية الحديثة، حيث استنجد بها الشاعر في أغلب الأحيان، لضرورة اقتضتها الظروف القاهرة سواء للتّستر خشية بطش الحكام أو لظروف معينة لا يمكنه التعبير في ظلها بشكل مباشر ، و كثيرا ما وُفق في كيفية توظيف الرمز في أعماله الإبداعية فقد حقق لعواطفه الحرية من كل ما يعيق تجسدها.

فما هي العلاقة بين الرمز والشّعر؟ كيف وظفه الشاعر المعاصر في قصائده؟ وهل وُفق في مزج الرموز بتجاربه؟

لقد أثارت هذه التساؤلات في نفوسنا شغفا شديدا لفك شفرات الرمز في القصيدة المعاصرة عامة وعند نزار قباني خاصة، وإن رغبة الاطلاع والإعجاب بالشعر العربي المعاصر من بين الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار موضوع البحث الذي رأينا فيه عملا سيساهم في كشف النقاب عن خاصية الرمز والتي حاولنا الكشف عن بعض جوانبها الغامضة، انطلاقا من توظيف الشاعر العربي المعاصر للغة

والتراث، ومن هنا إرتينا أن يكون عنوان بحثنا "بلاغة الرمز عند نزار قباني" واخترنا قصيدة "بلقيس" أنموذج للتطبيق.

أما فيما يخص المنهج فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي ينطلق من النصوص ليستنبط ما فيها من خصوصيات.

قسمنا بحثنا إلى فصلين، فصل نظري تحت عنوان **الرمز عند القدامى والمحدثين**، تضمن أربعة مباحث تناولنا فيها: البلاغة القديمة والبلاغة الحديثة، الرمز في القصيدة الحديثة، أنواعه، أهمية توظيف الرمز وأسباب شيوعه، وفصل تطبيقي بعنوان الخطاب الشعري عند نزار قباني " قصيدة بلقيس أنموذج" ويتصدر هذين الفصلين مقدمة ومدخل، وتختمهما حوصلة حول أهم ما جاء في البحث، تبعها ملحق يضم معلومات عن الشاعر نزار قباني.

وقد واجهتنا في بحثنا هذا بعض العراقيل حالنا حال كل باحث مبتدئ: أولها الأزمة التي يمر بها العالم في ظل تفشي وباء "كرونا" الوضع الذي أعاق سيرنا في التنقل بين المكتبات واقتناء الكتب، وانتقاء المعلومات الملائمة من بين الكم الهائل من المراجع المتوفرة حول الموضوع، لكن بفضل الله تعالى وبفضل سعيينا أنجزنا هذا العمل المتواضع، نتمنى أن تكون هذه الدراسة البسيطة أضافت إلى ميدان البحث .

وأخيرا لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر لأستاذنا الفاضل "**دايري مسكين**" الذي رافقنا خلال رحلة عملنا هذا بالإرشادات والنصائح والتوجيهات جزاه الله خير.

مدخـل

مدخـــــــــل :

❖ لغة :

ورد في لسان العرب في مادة ش ع ر بمعنى : علم وليت شعري اي ليت علمي وأشعره الأمر أي أعلمه إياه[1] وفي التنزيل "وما يشعركم أنها إذ جاءت لا يؤمنون "[2] أي ما يدريكم إصلاحا : الشعر هو عمل أدبي في شكل موزون وفي لعبة ذات نسق منتظم يقول : ورد زوورث : " هو التعبير الخيالي عن وجدان عارم ،إيقاعي في المعتاد ...وهو التدفق التلقائي لمشاعر قوية يتم تذكرها عند الهدوء "[3] أي أنه وسيلة للتعبير عما يجول في خاطرنا من أحاسيس ومشاعر ويقول قدامى بن جعفر :"الشعر قول موزون مقفى يدل على معنى "[4] حيث يمكننا أن نسمي كل شعر نظما وليس كل نظم شعرا ، فالنظم موزون مقفى ولكنه ليس شعرا لأنه لا يحتوي على فكر رفيع أصيل أو على خيال مبدع انفعال عميق كالشعر الحقيقي .

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة (ش ع ر) ج1، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان1863، ص: 90.

[2] -سورة الأنعام الآية 109.

[3] - ابراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين،1986، ص: 216.

[4] -عبد الحفيظ الهاشمي، مصطلح الشعر في تراث العقاد، دار عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1 الأردن، 2009، ص: 20.

الشعر الحر: version liber

هو تعبير فرنسي ويعرف أيضا باسم النثر متعدد النغمات، وهو يتميز عن الشعر الموزون المقفى بأن نسقه الصوتي لا يعرف لا يعرف انتظاما تقليديا في الأوزان وهو يعتمد على الإيقاع اعتمادا أكبر من اعتماده على اطراد التفعيلات في البحور المعروفة. والشعر الحر شكل قديم من الأدب في المزامير ونشيد سليمان في العهد القديم .كما أن الكثير من أشعار ولا ويتمان وكارل ساند برج من الشعر الحر ، وهذا الشكل هو نوع من التجريب أسهم في تحرير الشعر من المواضعات الشكلية في البناء وموضوع التناول [1]وفي سياق أخر فالشعر الحر هو شعر سطر لأشعر شطر ، يقوم هيكله على التحرر في تكرار التفعيلة والتحرر من القافية وقيادتها ويمثل الشعر الحر مرحلة جميلة في تطور الموسيقى الشعرية ومنذ نشوئه بصورة كاملة ،في النصف الأول من القرن العشرين إلى يومنا هذا قد لقى استحسان الكثير من الشعراء ، واعتادته الاذن العربية فأصبح يوازي الشعر العمودي ويفوقه في بعض الأحيان ، ولكنهما كفرسي الرهان لا تضيق حلبة السياق بهما ولا تستغني عنهما " [2] وهذا يعني أن الشعر الحر لا ينسج منواله على النحو التقليدي القديم بل أتى بشكل ولون جد يد في الشعر العربي ألا وهو التحرر من نظام القافية واعتماده في مبدأ على بحور خاصة به اي التركيز على الإيقاع واسطر اد التفعيلات في البحور.

[1] –ابراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين،1986، ص:216.

[2] مصطفى عليوي كاظم جينوم الشعر العمودي والحر، مؤسسة دار الصادق الثقافية ط 1، 2018 ص :129.

نشأة الشعر الحر وإشكالية الريادة:

ان اختيار المبدع العربي لكتابة القصيدة العربية الحرة يعني رغبته في أن تكون ذاته فاعلة وموجودة داخل المجتمع العربي لتصبح الكتابة ملجأه للتحرر من كل أنواع التبعية الفكرية للنص القديم، ومضامينه الشعرية التي تجاوزها الزمن ولذلك أصبح النظم الجديد لقصيدة التفعيلة مسألة " خروج وانتقال من الذات المضافة إلى الذات المضاف إليها."[1] وهذا ما ساهم في توسيع النطاق الإبداعي للنظم الشعري فكانت سياسة الكر والفرقد خطيت بالنجاح الذي وطد الصلة بين المتلقي و الإبداع بشكل تدريجي الذي يضمن له التواجد والبقاء على ساحة الإبداع الأدبي . حقا لقد أثبت الشعر الحر وجوده بعد خمود الحرب العالمية الثانية سنة 1945 وهذا ما أشار اليه

وهدا ما اشار اليه" شالتاغ عبود في قوله "لقد كانت الظروف ممهدة للمحاولات الجديدة من شعر التفعيلة "[2] وبالتحديد بين عامي 1941 1946 حيث اشتد الصدام بين الشاعرة العراقية "نازك الملائكة " والشاعر العراقي " بدر شاكر السياب " اذ يدعي كل منهما الريادة في نظم الشعر الحر قبل الاخر وهدا ما نلمسه في كتاب نازك الملائكة " قضايا الشعر المعاصر " إذ تقول " كانت بداية الشعر الحر سنة 1947 في العراق ومن العراق .بل من بغداد نفسها زحفت هده الحركة حتى غمرت الوطن العربي كله"[3] .ثم تتحدث عن صدارتها مرة اخرى قائلة "وكانت اول قصيدة حرة الوزن تنشر قصيدتي العنونة بالكوليرا. ثم تواصل الاشارة في هامش الصفحة نفسها من كتابها المذكور سابقا قائلة

[1] عبد الله الغذامي: المرأة واللغة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب ط4 ،2008، ص:95.

[2] شالتاغ عبود شراد، تطور الشعر العربي الحديث "الدوافع. المضامين الفن "، ص:227.

[3] نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين بيروت، لبنان ط1 ،1962ص: 23.

في هدا الصدد : " لقد نظمته يوم 27.01.1947 و ارسلتها الى بيروت ونشرتها مجلة العروبة في عددها الصادر في كانون الاول 1947 وعلقت عليها في العدد نفسه 1:عب الله محمد الغدامي.

تلك القصيدة اصور بها مشاعري نحو مصر الشقيقة خلال وباء الكوليرا الذي داهمها وقد حاولت فيها التعبير عن واقع ارحل الخيل التي تجر عربات الموتى من ضحايا الوباء في ريف مصر. وقد ساقتني ضرورة التعبير الى اكتشاف الشعر الحر "[1]. والقصيدة من الوزن المتدارك فيها تقول ; سكن الليل اصغ الى وقع صدى الانات صرخات تعلو وتضطرب حزن يتدفق يلتهب طلع الفجر اصغ الى وقع خطى الماشين في صمت الفجر .اصغ انظر ركب الباكين عشرات الاموات .عشرونا[2]. فهذا النص الشعري يجسد ظاهرة تمثلت في خروجها عن قواعد الموسيقى الشعرية فهو يدل على وعي وتصميم الشاعرة: "نازك الملائكة "في التجديد الشعري خاصة انه يوضح الصورة الشعرية المتمثلة في عمق العلاقة بين الجانب الفلسفي والحس المأساوي شعرها. وقد طرحت في كتابها " قضايا الشعر المعاصر " انه في النصف الثاني من الشهر الذي نشرت فيه قصيدها." صدر في بغداد ديوان شاكر السياب " ازهار ذابلة وفيه قصيدة حرة الوزن له من بحر الرمل عنوانها "هل كان حبا " وقد علق عليها بالحاشية بانها من الشعر المختلف الاوزان والقوافي "[3]

ومما جاء في قصيدته تلك قوله: هل تسمين الذي بيننا هياما ام جنونا

[1]-نازك الملائكة، شظايا ورماد، مج 2، دار العودة بيروت، لبنان، ط1، 1997 ص: 138-139

[2]-المرجع نفسه، ص:23

[3] -مصطفى السيوفي، تاريخ الادب العربي الحديث، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية مصر، ط1، 2008، ص: 83.

بالأماني ام غراما ما يكون الحب نوحا وابتساما

ام خفوق الاضلع الحري إذا حان التلاقي بين عينينا

فأطرقت فرارا باشتياقي عن سماء ليس تسقيني اذ ما جئتها مستسقيا الا او اما[1] ولهذا فقد "ظل السياب يصر على ان نموذج هذا اول ما كتب في الشعر الحر وان الشعراء لم يتأثروا بخطى نازك الملائكة بل تأثروا بخطاه "[2]. اي ان الشعر الحر كانت بدايته مع بدر شاكر السياب فهو يقوم عنده على بناء فني واقعي جديد جاء ليسحق النوع الشعري الذي تعود عليه الشعراء الاجتماعيون وفي هذا الصدد تشير الشاعرة ان تلك القصيدة لم تحظي باهتمام القراء " وانه مضت سنتان صامتتان لم تنشر خلالها الصحف شعرا حرا على الاطلاق "[3] الى غاية صدور ديوانها "شظايا رماد " عام 1949 فتقول:" وما كاد هذا الديوان يظهر حتى شهد ضجة شديدة في صحف العراق .... وكان كثيرا من المعلقين ساخطين ساخرين يتنبئون للدعوة كلها بالفشل "[4] يعني ان الشعر الحر لم يكن له الحظ الوافر في الوسط الادبي من قبل القراء . وفي ضوء هذه العوامل التي تتظافر مع العامل اخر مصمم وهو التحولات الاجتماعية والثقافية التي شملت المجتمع العربي وجعلته مهيا للتقبل الافكار الجديدة ترسخت القصيدة الجديدة .

---

[2]- لطفي حداد: انثولوجيا الادب العربي الهجري المعاصر الادب العربي الامريكي، مج 3، دار صادر بيروت لبنان، ط 1 2005، ص 103

[3]- محمد زكي العشماوي، الرؤية المعاصرة في الادب والنقد، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت، لبنان ط1، 1986، ص25

[4]-حسين علي ومحمد واحمد زلط، الادب العربي الحديث الرؤية والتشكيل، الاسكندرية، مصر ط1، 1997 ص:98

[5]- احمد بزون: قصيدة النشر، دار الفكر الجديد، بيروت، لبنان ط1، 1996، ص:53

_ مقومات الخطاب الشعري الحديث:

- تفعيلات الشعر الحر :

يقوم الشعر الحر على وحدة التفعيلة وهي الاخيرة التي يتركب منها اوزن الشعري الذي يتالف من ثمانية تفعيلات في الشعر الحر .حيث يستغني هذا الاخير عن تفعيلتين "مستفعلن –فاعلاتن " لقة استعمالها فيه حيث يشترط فيه ان تكون التفعيلات الاسطر متشابهة تمام التشابه " فيكتب الشاعر الى بحر الرمل التفعيلة الواحدة المكررة اشطرا تجرى على هدا النسق "[1] مثلا : فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن ويمضي على هذا النسق حرا في اختيار عدد التفعيلات في الشطر الواحد وغير خارج على القانون العروضي لبحر الرمل، جاريا على السنن الشعرية اطاعها الشاعر العربي منذ الجاهلية حتى يومنا هذا اي ان قصيدة الشعر الحر تعتمد على التكرار التفعيلات دون التقيد بعددها[2]

2–اضرب الشعر الحر –تمرد الشعر الحر على الشعر العمودي في خاصية الاضرب بحيث يجوز فيه الاجتماع اضرب مختلفة بحر شعري في قصيدة واحدة. وكمثال على ذلك نذكر قصيدة ;اغنية حب للكلمات: لنازك الملائكة. وهي بحر الرمل: البيت الضرب فيم تخشى الكلمات فعلات وهي احيانا اكف من ورود فاعلات وهي احيانا كؤوس من رحيق صنع فاعلن رشفتها ذات صيف. شفة في طش فعلن ان منها كلمات هي اجراس خفيه فاعلاتن فترة مسحورة الفجر سخية فعلاتن –القافية تحرر

[1] –نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين بيروت ط1، 1962، ص:23

[2] –المرجع نفسه، ص:63.

الخطاب الشعري الحديث من القافية الواحدة .فقد اعتبرها اسرا وقيدا ثقيلا على الشاعر في التعبير عن افكاره ومشاعره ولكن يجوز للشاعر الالتزام بالقافية حتى ما شاء وفي اي بيت ليضيف على قصيدته نغمة موسيقية تروق لها القراء –اجتماع الاوزان : هي ظاهرة نشأت في البداية تظم الشعر الحر حيث جمع بعض الشعراء اكثر من وزن شعري في قصيدة واحدة ;ولكن هذا التنوع في الموسيقى الشعرية لم يستمر ولم تتقبله الاذن العربية وما استمر وسيستمر هو وحدة الوزن الشعري في القصيدة.[1]

رواد الشعر الحر:

❖ **نازك الملائكة:**

ولدت نازك الملائكة في 23 اغسطس 1925.شاعرة من العراق ولدت في بغداد في بيئة ثقافية عاشت في القاهرة منذ 1990 في عزلة اختيارية وتوفيت في 20 يونيو 2007 عن عمر يناهز 85 عاما بسبب اصابتها بهبوط حاد في الدورة الدموية ودفنت في مقبرة خاصة للعائلة قرب القاهرة اهم مجموعاتها الشعرية عاشقة الليل، شظايا الرماد، شجرة، مأساة الحياة واغنية للإنسان والثورة[2]

[1] مصطفى عليوي كاظم، جينوم الشعر العمودي والحر، دار الصادق الثقافية، ط1 2018، ص:132.

[2] –نازك الملائكة، الاعمال الشعرية الكاملة " مصر، المجلس الاعلى للثقافة، ط1 ،2002، ص:8.

❖ **بدر شاكر السياب:**

ولد بتاريخ 24 ديسمبر 1926 -1964 بقرية جيكور جنوب شرق البصرة[1] هذه القرية الجميلة والهادئة التي كان يعمل بزراعة النخيل وجنا ثماره وهي قرية من قرى ابي الخصيب من عائلة لم تكن حالتها المادية ميسورة، وهو الابن الاوسط لثلاثة بنين رزق الشاكر من زوجته الكريمة وهي ابنة عمه.[2]

– اهم اعماله الشعرية: مرحى الغيلان، الغريب على الخليج، اغنية في شهر اب العرس في القرية[3]

–الشاعر عبد الوهاب البياتي: هو شاعر ولد بالعراق 1926 -1999 ويعد واحدا من اربعة أسهموا في تأسيس مدرسة الشعر العربي الجديد في العراق. وله دواوين كثيرة منها: ملائكة والشياطين، اباريق مهمشة، المجد للأطفال، والزيتون، رسالة الى ناظم حكمت، اشعار في المنفى عشرون قصيدة من برلين[4]

- نماذج من الشعر الحر:

❖ بدر شاكر السياب قصيدة اغنية شهر اب :

–تموز يموت على الافق

في الكهف المعتم والظلماء

نقالة اسعاف سوداء

1–يوسف الزبيدي + بدر شاكر السياب، موسوعة الروائع الشعر العربي، دار الدجلة الاردن–عمان، ص:7

2– خلف رشيد النعمان، الحزن في الشعر بدر شاكر السياب، دار العربية للموسوعات، ط1، ص:26.

3 –بدر شاكر السياب، انشودة المطر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ص:7–29.

4 – خليل رزق، الشعر عبد الوهاب البياتي، في دراسة اسلوبية "، بيروت –مؤسسة الاشراف، ط1، ص:1–11.

وكان الليل قطيع نساء كحل وعباءات سود[1]

❖ **قصيدة غارسيا لوركا:**

– في قلبه نتور

النار فيه تطعم الجياع

والماء من جحيمه يفور

طوفانه يطهر الارض من الشرور

ومقتلاه تنسجان من لظى شراع

تجمعان من مغازل المطر خيوطه

ومن عيون تقدح الشرر[2]

[1] – بدر شاكر السياب، انشودة المطر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، د.ت. ط، ص :17.

الفصل الاول

- ✓ مفهوم البلاغة
- ✓ البلاغة القديمة
- ✓ البلاغة الجديدة
- ✓ الرمز في القصيدة المعاصرة
- ✓ أنواع الرمز
- ✓ أهمية توظيف الرمز
- ✓ أسباب شيوعه

الفصل الأول:

1-مصطلح البلاغة:

1-1-لغة:

تعتبر البلاغة أحد علوم اللغة العربية، التي حظيت باهتمام الدارسين وهي اسم مشتق من الفعل بلغ. بمعنى وصل الى النهاية كما ورد ذلك في "المعجم المفصل" ": البلاغة تعنى الانتهاء والوصول من فعل بلغ الشيء. أي وصل وانتهى"[1] بمعنى أن الإنسان البليغ هو القادر على إيصال المعنى للمستمع كما قال ابن منظور من هذا المنبر:" رجل بليغ وبلغ حسن الكلام فصيحه يبلغ بعبارة لسانه كنّه مافي قلبه"[2]

1-2-اصطلاحا:

اجتهد علماء البلاغة منذ القديم في وضع تعريف لهذا العلم، فهي عند القزويني: " مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته"3.

أما عند أبو الهلال العسكري " البلاغة كل ما تبلغ منه المعنى قلب السامع فتمكنه في نفسه لتمكنه في نفسك مع صورة ومعرض حسن".

[1] -أنعام فوّال عكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، مراجعة شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1996.

[2] -ابن منظور، لسان العرب، عبد الله الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، مصر، مادة-بلغ-ج1، 346

[3] -الايضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، دار الكتب العلمية، ط1، ص:13

اما البلاغة في المنظور الارسطي: فهو يقع بين معنيين متعارضين يدل أولها على الخطاب الذي يستهدف الإقناع، وتغير المقامات اعتمادا على الملكية الخطابية. وثانيهما يحمل الخطاب الذي يتنصل على مهمة الاقناع كي يصبح هو ذاته غاية وهدف بمعنى" الكل يصبح خطابا جماليا"[1]

فالبلاغة نوعان: نوع يحاول الاقناع واخر يحاول ان يكون هدف وغاية، فالعرب لهم جهودهم في محاولة تبيان او وضع مفاهيم ومبادئ لهذا العلم، على سبيل المثال "الجرجاني الذي سار على نهجه المؤلفون من بعده واتموا البيان الذي أرسى معالم "

2-البلاغة القديمة :

بلغ العرب في الجاهلية مرتبة رفيعة من البلاغة والبيان ،فاذا تأملنا الادب الجاهلي وتاريخه وجدناه غنيا بالملاحظات النقدية التي أفادت العلماء فأحالوها قوانين واصولا ،ودونوها في فصول متعلقة بالنقد أحيانا ومنفصلة عنه أحيانا أخرى حتى أصبحت مصدرا لتكوين قواعد بلاغية قامت بوظيفتها فيما بعد ،فالبلاغة العربية تزخر بالتشبيهات والاستعارات بالإضافة الى شعر الخطابة الذي ابدع فيه العرب في ضرب الامثال والحكم في مختلف المواقف والاحداث فقد سئل العتابي: ما البلاغة ؟فقال :كل من افهمك حاجته من غير إعادة ولا حبسة ولا استعانة فهو بليغ.[2] كان هذا في العصر الجاهلي.

[1] -ابو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، دار إيحاء الكتب العربية، ط1، 1952، ص: 19

[2] -البلاغة تطور وتاريخ، شوقي ضيف، دار المعارف مصر، ط9، 1965م، ص9.

ومع ظهور الإسلام أخذت العناية بالبلاغة تنموا فلما أرسل اللّه نبيه محمد صل الله عليه وسلم وهو كما نعلم أفصح العرب فقد أيده الله تعالى بمعجزة بيانية الا وهي القران الكريم الذي كان له فضل عظيم في نشأة البلاغة وتطويرها وفي هذا المقام نجد ابن خلدون يقول: "وأعلم ان ثمرة هذا الفن إنما هي فهم الإعجاز القرآني "[1]

وقصة الوليد بن المغيرة عندما ذهب إلى الرسول صل الله عليه وسلم فقد سمع منه شيئا من القرآن، وعاد الى قومه بوجه غير الوجه الذي ذهب به وقال لهم: "خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه. ولما سألوه قال: "و الله لقد سمعت من محمد آنفا كلاما ما هو من كلام الإنس ولا من كلام الجن والله إن له حلاوة، وانّا عليه لطلاوة، وانا أعلاه لمثمر، وإن أسفله لمغدف إنه يعلو ولا يعلى عليه". أي ان هذه الكلمات جزء من كلام طويل للوليد بن المغيرة يصف فيها القران الكريم وبلاغته

وعلى نهج الرسول الكريم في البلاغة والبيان سار الصحابة من بعده، فما أكثر الذين سمعوا آية او آيتين يتلوهما الرسول الكريم فإذا هم بعد ذلك سلمون، بل إن عمر بن الخطاب وهو صاحب المعرفة بكلام العرب، وهو الذي حكم للنابغة وحكم لزهير وكان حكمه حكما معللا لم يقتصر فيها على العنصر الأخلاقي، لكنه تجاوز إلى عناصر وصفات تتصل باللغة والفصاحة، وكان بوجه الشعراء ويداهم على مواطن الصواب، حتى قال له الحطيئة[2]:"أنت والله يا امير المؤمنين اعلم مني بمذاهب الشعر"[3]

[1] –ابن خلدون، المقدمة، باب البيان، دار الفكر، ط1، ص: 521

[2] –هو أبو مليكة جرول بن أوس بن مالك العبسي شاعر مخضرم أدرك الجاهلية وأسلم في زمن أبي بكر

[3] –العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، لأبي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي، دار الجيل، ط5، 1981م، ص170

أما علي كرم الله وجهه فكان من أنصار السهولة في التعبير فعرف البلاغة بانها: "إيضاح الملتبسات، عُوار الجهالات بأسهل ما يكون من العبارات"[1]

مما تقدم نستطيع القول ان البلاغة في هذا العصر نشأة وترعرعت تحت راية القرآن والبحث في إعجازه مما ساهم هذا الأخير في جعلها علما مستقلا يُقص بالتأليف.

وفي عصر بني أمية كثرت الملاحظات النقدية كثرة عظيمة عملت فيها بواعث وأسباب كثيرة منها تحضر العرب واستقرارهم في المدن والأمصار وازدهار العلوم ورقيها مما أدى إلى رقي الحياة العقلية للأمة الإسلامية فكان طبيعيا أن ينمو النظر في البلاغة والكلام وأن تكثر الملاحظات البيانية لا في مجال الخطابة والخطباء فحسب بل في مجال الشعر والشعراء والكتابة.

وقد برز فيه عالمان كبيران لهما فضل لا ينكر في مجال البلاغة "عبد الحميد الكاتب وابن المقفع" بإضافة إلى: أبو حاتم السجستاني وكتابه "الفصاحة"، السدوسي "كتاب المعاني"

ومن النقاد نجد: ابن سلام الجمحي، قدامة ابن جعفر، أبو الهلال العسكري كذلك الجرجاني القزويني و السكاكي الذين برعوا في التأليف البلاغي على اختلاف عصورهم.

3-البلاغة الجديدة:La nouvelle rhétorique

مصلح ظهر في الفترة المعاصرة في الدراسات الأوروبية "الفرنسية و الانجليزية " ويقصد من خلاله الخلفيات النظرية والآليات التي تمت العودة إليها من خلال بلاغة أرسطو واليونان والرومان فقد نظر

[1] -الصناعتين، الكتابة والشعر، أبي هلال العسكري، دار إحياء الكتب العربية، ط1، 1371هـ-1952م، ص:51-52

إليها الدارسون برؤية جديدة كونها مبحث قديم يهتم بفن الإقناع في مكوناته وتقنياته لاستنباط الحجج ومعالجتها.

ومن هذه الزاوية نجدها اليوم مرتبطة بالتداولية مع ديكروا، وأنها مجموعة من صور التعبير منفصلة عن نوع الخطاب الذي استعملت فيه، كما أنها تحتوي في التقليد الغربي على معنيين أساسيين هما:

- ❖ الخطاب التداولي الحجاجي.
- ❖ الخطاب التخيلي الشعري.

وهي كذلك نظرية الحجاج التي تهدف إلى دراسة التقنيات الخطابية، وتسعى إلى إثارة النفوس وكسب العقول عبر عرض الحجج، وكذا تهتم بالشروط التي تسمح للحجاج بأن ينشأ في الخطاب ثم يتطور كما تفحص الآثار الناجمة عن ذلك التطور.

بعد الركود الطويل ولمدة قرون عديدة من إغفال وإهمال لبلاغة أرسطو وبعد ظهور الدراسات اللسانية الحديثة وُجدت محاولات لبعث تلك البلاغة من ركودها وسباتها. ويعتبر كتاب "مصنف في الحجاج" "البلاغة الجديدة" لشايم برلمان[1] وتيتيكا أهم محاولة لتجديد النظرية الحجاجية الأرسطية.

يهدف هذا الكتاب إلى إخراج الحجاج من دائرة الخطابة والجدل الذي بقي لفترات طويلة مرادفا للمنطق نفسه فالباحثان عملا من ناحية أولى على تخليص الحجاج من الخطابة وكذا تخليصه من صرامة الاستدلال الذي يجعل المخاطب به في ضرورة و خضوع و استلاب فالحجاج عندهما معقولية

[1]-برلمان ولد سنة 1912بفارسوفيا، هاجر إلى بلجيكا 1925، اشتغل إلى غاية 1978كمدرس، من مؤلفاته البلاغة بالإشراك مع تيتيكا 1958.إمبراطورية البلاغة الخطاب والفلسفة 1952، حقل الحجاج 1969

وحرية وهو حوار للحصول على الوفاق بين الأطراف المتحاورة عرفه برلمان "بأنه دراسة التقنيات الخطابية التي تسمح بإثارة الأذهان، أو زيادة تعلقها بالأطروحات التي تعرض من أجل أن تقبلها"[1] ونجد أن هذا الكتاب يسعى إلى ضبط العلاقة بين الحجاج والبلاغة والذي يمكن قراءته من وجهتين مختلفتين هما:

- ✓ الحجاج هو البلاغة الجديدة
- ✓ الحجاج من البلاغة الجديدة [2]

وممن اعتنى بهذا النوع من الدراسات نجد:

محمد العمري في كتابه "البلاغة الجديدة بين التخييل والتداول" حافظ إسماعيل علوي في كتابه "الحجاج مفهومه ومجلاته (دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة) وجماعة من النقاد المعاصرين على رأسهم عبد السلام المسدي الذي اعتبر الأسلوبية stylistique وريثة للبلاغة التي ماتت أو رحلت، وأصبحت مفاهيمها لا تصلح لمقاربة الخطابات، وفي ذلك يقول "وإذا تبينا مسلمات الباحثين والمنظرين ووجدناها تقرر أن الأسلوبية وليدة البلاغة، ووريثتها المباشرة، معنى ذلك أن الأسلوبية قامت بديلا عن البلاغة"[3] نلمس من هذه العبارات تلميحا خفيا بأن الأسلوبية بلاغة جديدة وفي هذه المرحلة نجد فيها الدارسين العرب يقدمون الأسلوبية كبديل للبلاغة أو بشكل ضمني بلاغة جديدة كما برز ذلك أيضا في قول ***محمد عبد المطلب*** " البلاغة لم تعد قادرة على الاحتفاظ

[1] –فيليب بروتون وجيل جوتيه، تاريخ نظريات الحجاج، دار العربية للموسوعات، ط1 ،2011، ص:42

[2] –مقال أوليفي روبول: هل يوجد حجاج غير بلاغي؟ ترجمة محمد العمري، مجلة علامات، جدة،1996.

[3] –عبد السلام المسدي، الاسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب ليبيا تونس، ط 1، 1977، ص:48.

بكل حقوقها القديمة التي كانت تناسب فترة معينة من ماضينا، والتي يجب على الباحث في الأسلوبية وضعها في اعتباره"[1] كان هذا فيما يخص علاقة البلاغة بالأسلوبية حسب الاعتقادات السابقة.

ثم جاءت مرحلة كانت الدراسات العربية المعاصرة على اتصال بالتيار التداولي وكان محمد العمري على رأس الدارسين الذين استفادوا من الكتاب الرئيسي "مصنف في الحجاج **l'argumentation** (البلاغة الجديدة **la nouvelle rhétorique**)".

انتشرت بهذه العبارة الأخيرة بين الدارسين وسارعوا مثل الغرب إلى اعتبار نظرية الحجاج بلاغة جديدة وعلى حد قول عبد الله صولة "أن البلاغة الجديدة في العصر بلاغات كما يقول روبول. لكن يمكن أن نعتبر البلاغة التي جاء بها بيرلمان و تيتيكا هي هذه البلاغة الجديدة"2

ومنه نستنتج أن البلاغة الجديدة بلاغات متعددة لا يعني تنازعها، أو تنافر أقطابها، بل على العكس من ذلك نجد تداخلا وتعاضدا بين هذه البلاغات لتأسيس صرح بلاغة عامة مؤهلة لتشكل الخلفية النظرية، والعدة التطبيقية لتزود الدراسة النقدية بما تحتاج إليه لمقاربة الخطاب التداولي والتخييلي. وبالتالي هناك تباين جلي بين البلاغة العربية القديمة التي تميزت بإعانة الكاتب عن طريق أدوات وصور بيانية ومحسنات بديعية والبلاغة الجديدة التي كانت سبيل الكاتب في تبليغ رسالته عن طريق الحجج والبراهين ليستطيع بذلك التأثير في المخاطب.

[1] –محمد عبد المطلب، البلاغة والأسلوبية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1994، ص:354

[2] –عبد الله صولة، البلاغة العربية في ضوء البلاغة الجديدة، ضمن الحجاج مفهومه ومجلاته، ج1، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط 1، 2010، ص:28.

4-الرمز في القصيدة المعاصرة

أ-الرمز لغة:

حوى المعجم العربي معاني متنوعة للفظة "الرمز" فقد جاء في لسان العرب لابن منظور "أن الرمز تصويت خفي باللسان كالهمس ويكون بتحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت، إنما هو إشارة بالشفتين "[1]

والرمز في اللغة كل ما أشرت إليه مما يبان بلفظ بأي شيء أشرت إليه باليد أو العين منقول: "رمزَ-يَرمزُ-رمزًا-والترميز في اللغة يعني الحزم والتحرك"[2]

فقد جاء في قوله تعالى:" قَالَ رَبّ اجعَل لي آيَةً قَالَ آيتكَ أَلاَّ تُكَلّمَ النَّاسَ ثلاثةَ أيَّام الاَّ رَمْزًا واذْكُر رَّبَّك كَثيرًا وسَبّحْ بالعشيّ والابكار"[3]

ولقد تصدى الرمز لعملية المد والجزر في تحديد وضبط معنى له وذلك لاختلاف وجهات نظر الكثير من اللغويين فقد عرفه ابن فارس" بأنه الرَّاء والميم والزاي أصول تدل على الحركة والاضطراب يقال كتيبة رمازة تموج من نواحيها"[4]

وهذا أرسطو يعرف الرمز قائلا:"...الكلمات المنطوقة رمز الحالات النفسية، والكلمات المكتوبة رمز الكلمات المنطوقة"[5]

---

[1] -ابن منظور جمال الدين، لسان العرب مادة (ر، م، ز) من باب الزاي م5، دار صادر، بيروت، ص: 356.

[2] -المصدر نفسه، ص:357.

[3] سورة آل عمران الآية: 41

[4] -أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة ج2: دار الجيل، بيروت، د.ت، ص:49

[5] -محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر العربي المعاصر، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1984، ص:35

ويذكر مسعد ابن عبد العطوى أن الرمز:" كل إشارتي وعلامة محسوسة تذكر بشيء غير حاضر من ذلك العلم: رمز للوطن، الحمامة البيضاء: رمز للسلام، الكلب: رمز للوفاء، الهلال: رمز للإسلام ..."[1]

ب-اصطلاحا:

اختلفت المفاهيم للرمز فكل يعرفه على حدى حيث يعرفه محمد غنيمي هلال بأنه: "التعبير الغير مباشر عن النواحي النفسية المستترة التي لا تقوى على أدائها اللغة في دلالاتها الوضعية" بمعنى أن التوضيح يُستنبط من اتجاهات مختلفة دون اللجوء إلى لغة معينة

فالرمز يعتبر من أهم المصطلحات التي نالت عناية كبيرة في مختلف المجالات التي يستخدم فيها، فهو يبرز في الكثير من العلوم كعلم الإشارات والدلالات. كما أنه "مصطلح متعدد السمات، غير مستقر، حيث يستحيل رسم كل مفارقا معناه، وهو علامة تحيل على موضوع وتسجله طبقا لقانون ما، ويعتبر أيضا وسيط تجريدي للإشارة إلى عالم الأشياء"[2]

وبالتالي فطبيعة الرمز تعتبر طبيعة ذات ثراء واسع، تنتشر دراستها في أقسام عدة من المعرفة في علم الاجتماع وعلم اللغة، وهو إشارة يرمز بها المبدع ليعبر بها عن شيء لينقل رسالته مرة واحدة دون الحاجة إلى كلمات كثيرة.

[1] -مسعد بن عبد العطوي، الرمز في الشعر السعودي، مكتبة التوبة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1993، ص:25

[2] -المصدر نفسه، ص:26

- **أولا–نفسيا:**

أكد المحللون النفسيون أنّ مهمة الرمز هو ربط بعض الإيهامات إلى الباطن بأسلوب خاص "لاستحالة إيصالها بالأسلوب المباشر المألوف"1

- **ثانيا–أدبيا:**

"الإشارة بكلمة تدل على محسوس أو غير محسوس"2 بمعنى غير معروف بدقة متفاوت حسب ظلال الكاتب.

- **ثالثا–نقديا:**

يقول إحسان عباس " الرمز الشعري بأبسط معانيه هو دلالة على ما وراء المعنى الظاهري، مع اعتماد المعنى الظاهري مقصودا" أما موهوب مصطفاي "فالرمز عنده تعبير غير مباشر عن فكرة بواسطة استعارة أو حكاية بينها وبين فكرة مناسبة. وهكذا يكمن الرمز في التشبيهات الاستعارات، القصص الأسطورية والمأساوية وفي أبطالها"3

أما عز الدين إسماعيل فقد عرفه قائلا: "ليس الرمز إلا وجها مقنعا من وجوه التعبير بالصورة"4

[1] –جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين ص.ب 1085، بيروت، ط1، 1979.ط2، 1984، ص:123

[2] –المرجع نفسه، ص:124

[3] –موهوب مصطفاي، الرمزية عند البحتري، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط1، 1981، ص:138

2–إسماعيل عز الدين، الشعر العربي المعاصر (قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية)، دار الفكر العربي، ط3، ص:195

فخلاصة القول إن جل التعريفات التي منحت للرمز نجدها تختلف تارة وتجتمع تارة أخرى لأن هذا الأخير ذو طبيعة متغيرة ليست ثابتة لذا لا يمكن ضبط تعريف محدد له.

4-توظيفه في الشعر المعاصر

لقد أصبح استخدام الرمز في الشعر المعاصر مطلب ضروري، من خلال ما يحمله من أبعاد فنية تنقل الشعر إلى مستويات رفيعة، ويجعله قريبا إلى نفس المتلقي إذا استعملت على الوجه الصحيح. الفكرة، فأغلب الشعراء المعاصرين لم ينضروا إلى الشيء المادي وإنما إلى مرده في نفسية المستقبل على غرار الشعور ذات أبعاد إيحائية وذلك لأن الرمز ما هو" إلا وجها مقنعا من وجوه التعبير بالصورة" فقد تعود شعراء العصر الحديث بأن يرمز إلى" المطر" بالخير والبكرة وإلى" الصحراء" بالجفاف والقحط والفقر وهذا ما يدل على أن الشاعر المعاصر كانت لديه إمكانية عظمي في توظيف الرمز في مختلف الدلالات والصيغ.

أما الشاعر أدونيس فقد أنشأ من صقر قريش رمزا ملحميا ثم جدد فيه الكثير من العوالم التي تحيا في مناخ الحياة الشافعة بين حب النفس والذات الخارجية في تأثيرهما وأخرج أناه في هذ المناخ لأنه أشد صوابا وأشد ثباتا فكل ترابطات البطولية في المأساة والفرح: فالصقر هو رمز الثقل والابداع يقول أدونيس:

قريش قافلة تبحر صوب الهند

تحمل من أفريقية، من اسيا للهند

تحمل نار المجد1

فهذا كل يدّل على أن أدونيس بتوظيفه للرمز أحسن استخدامه في قصيدته وربطه بكل ما يصدر من الذات الإنسانية سواء (فرح، حزن ، ألم....) كما اعتبر أدونيس الرمز ذلك الشيء الذي يجعلنا نخطس في باطن النص.

أيضا الشاعر بدر شاكر السياب فقد وظف الرمز في قصيدته أنشودة المطر فمثلا في قوله:

عيناك غابتا نخيل. (فالنخلة ترمز إلى العرب والمطر فهو رمز للخير والبركة والحياة)"لأن الحياة والموت صنوان متحدان عشقا في صلب الكيان، وإن من صارع الحياة والموت فقد أنكر الحياة والممات"2

فهذا يؤكد على أن المطر له عدة رموز مختلفة أو متعاكسة.

كما وظفه أيضا في قوله: عواصف الخليج و الرعود فالرعود هنا ترمز إلى الثورة،وكذا ما ذكرناه في قولنا بأن المطر يرمز إلى الخير والبركة ودليل ذلك في قوله تعالى" ونزلنا من السماء ماءا مباركا فأنبتنا به جنات وحب الحصيد"3

فكل هذه الرموز التي استعملها تدل على أن بدر شاكر السياب في توظيفه لها كان يلامس كل ما بداخله.

1 -إبراهيم خليل، مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1 ،1424هـ-2003م، ص:335.

2 -محمود السعدي، مولد النسيان، الدار التونسية للنشر والتوزيع، 1986م، ص:26.

3 -سورة ق الآية 9.

لقد أمضى استعمال الشاعر المعاصر للرمز للدلالة الحديثة إلى نوع من التسابق في توضيح الرموز واستعمالها في أشعارهم، وهذا الذي أدى في الأخير إلى تجمع هذه الرموز عند بعض الشعراء.

فمن المتتبع للرمز نجد محمود درويش الذي استعمل الرمز ووظفه توظيف فني ونموذجي" إذ أعطى الرمز دلالته التاريخية تارة وأعطاه دلالة رمزية مغايرة تارة أخرى ومن الملاحظ أن بعض الرموز قد شكلت لدى محمود درويش هاجسا ارتباطيا بقضيته العامة (فلسطين) وبنفسيته الخاصة (محمود)إذ لازمته منذ البداية الشعرية المبكرة في أواخر إصداراته الشعرية فرمز (فرمز أيوب عليه السلام) الذي وظفه في بواكير شعره منذ ديوانه الثاني."[1]

اما في قصيدة اليعازر، فقد استعملت الرمز بشخصية فهي تأخذ من التاريخ "يحاول الشاعر أن يمدها في الوقت نفسه بمفاهيم عامة"[2] أي يعطيها في الحين ذاته بمعطيات بالغة. "أما السندباد فهي تمثل المرحلة التي سبقت اليعازر أمها تمثل مرحلة التفاؤل الأكبر"[3]

فمثلا عبد الوهاب البياتي في قصيدته "أحزان البنفسج" التي ترمز إلى الأمة المعذبة وتصور الكادحين ذاهلين عن أنفسهم بعدين عن أجواء الفرح الرومنسي السعيد لا يحملون بهدئه تحت أضواء القمر المخلية أو برحلة سياحية ممتعة"[4]

الملايين التي تكدح، لا تحلم في صوت فراشة.

[1] –عمر أحمد الربيحات، الأثر التوراتي في شعر محمود درويش، دار النشر مؤتة، العراق، ط1، ص:45

[2] –د. يوسف بكار، حوارات إحسان عباس، المؤسسة العربية لدراسات والنشر، ط1، 2004، ص:17

[3] –المرجع نفسه، ص:17

[4] –نسيب نشاوي، مدخل إلى دراسة المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر الاتباعية الرومانسية الواقعية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،1984، ص:536

وبأحزان البنفسج.

أو شراع يتوهج.

تحت ضوء القمر الأخضر في ليلة صيف.

أو غراميات مجنون بطيف1.

أما الشاعر إبراهيم طوقان عين عدة رموز طبيعية كل على حدى فهي تكشف أبعاد الحكاية الرمزية أو القصيدة المعنونة ب:"مصرع بلبل" فالرمز الأول هو "البلبل" الذي هو صاحب الصوت الجميل أما الرمز الثاني "الغدير" الذي هو نهر صغير أما الرمز الآخر المذكور سابقا "الروض" الذي يعني الأرض الجميلة الموجود بها اخضرار وماء ...وهكذا راح إبراهيم طوقان يوظف الكثير من الرموز الطبيعية من قصيدته تكلم عن موضوعها فقد أبدى مقدمته قائلا :"حكاية رمزية تحسدي في الواقع ...أما "البلبل" فهو رمز للشاب المخدوع أما الروض فهو رمز الملهى"

يختلف توظيف الرمز حسب طبيعته الجمالية والتجربة الشعورية حيث إن نجاح الشاعر يكمن في اعتماد مستويات فنية تتمثل في: المستوى الاستعاري التراكمي، المفهومي، المحوري، حيث تعمل وفق لغة الشاعر وتجربته الشعرية الموحية.

5-أنواع الرمز:

أوى معظم الشعراء إلى استعمال الرمز كأداة للتعبير عمّا يختلج في صدورهم وقد اختلفت أنواعه وهذا ما سنتحدث عنه فيما يلي:

[1] -عبد الوهاب البياتي، الاعمال الشعرية، دار فارس للنشر والتوزيع، عمان، ج1، ص:357

❖ **الرمز الديني:**

إن المنابع التي استقى منها الشعراء الرموز الدينية تتراوح معظمها بين قصص الأنبياء عليهم السلام، وسور القرآن الكريم وبعض الأماكن ذات الدلالة الدينية وغيرها كونه يعبر عن نفسية الشاعر وعن حاله داخل المجتمع مقيد بسلطة دينية فهو" يعتبر من الرموز المنتقاة من الكتب السماوية الثلاث: القرآن-الإنجيل-التوراة."[1]

يعد الشاعر "يوسف وغليسي" أحد المتأثرين بالقرآن الكريم في أشعاره ومحتواها في الشكل والمضمون يقول في احدى قصائده:

حلمي الأزلي احتراف النبوة

من عقروا "ناقة الله" من شر دوا "صالحا"

أشهروا في وجوه اليتامى سيوف البطولة...

أخطائي النبوة في البدء ...عادوني الحلم...

ورثي والدي خاتم الأنبياء[2]

فقد اقتدى الشاعر بفكرة النبوة، في هذه الأبيات جاءت ثلاث قصص للأنبياء عليهم السلام أولها قصة ثمود والناقة وقصة صالح عليه السلام وذلك ما جاء في قوله تعالى" كذبت ثمود بطغياها إذ

[1] -عمر أحمد الربيحات ، الأثر التراثي في شعر محمود درويش، ص:30.

[2] -يوسف وغليسي، تغريبة جعفر الطيار، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين، سكيكدة، ط1، 2000، ص:27.

انبعث أشقاها فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها فلا يخاف عقباها"[1]

وأيضا فإن الشاعر جعل من القرآن قصة آخرى في قوله:

ارش البقاء بمطر الطفولة

استباحوا دمه في الشهر الحرام وما خجلوا

سفحوه على قارعات الطرق

هزؤا برؤاي وما سألوا...

ورموني في الجب وارتحلوا[2]

في الأبيات السابقة استمد الشاعر قصة سيدنا يوسف عليه السلام وتواطئ إخوته عليه وإلقائه في الجب وهذا ما جاء في قوله تعالى" اقْتُلُوا يُوسُفَ أَو اطْرَحُوه أَرضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجهُ أَبيكُم و تَكُونُواْ من بَعْده قَومًا صَالحينَ قَالَ قَائل منهم لَا تَقْتُلوا يوسُفَ وَ أَلقُوهُ في غَيابات الجُبّ يَلْتَقطْهُ بَعْضُ السّيَّارَة إن كُنتُمْ فَاعلينَ"[3]

❖ الرمز الطبيعي:

يعتبر من أبرز أنواع الرموز التي آوى إليها الشعراء من أجل التعبير عن شعورهم، وما يختلج في أنفسهم من مشاعر واضطرابات من جهة آخرى، وتعبئة مفردات دالة على الطبيعة بإشارات عاطفية. حيث

[1] -سورة الشمس، الآية 11-12-13-14.

[2] -يوسف وغليسي، جعفر الطيار، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين، سكيكدة، ط1، 2000، ص: 28.

[3] -سورة يوسف، الآية 9-10

تضحى هذه الأخيرة بإيحاءات تضفي روعة القصيدة، وهذا ما جعل الشعراء للالتجاء نحوى الطبيعة، فالشاعر عندما يتصرف مع حقيقته تنتج لديه رؤية خاصة يستثمرها في التعبير عن أحاسيسه بأجزاء من الطبيعة حتى تصبح جزءا من ذاته.

فمن بين الرموز الطبيعية التي استعملها الشاعر "المطر، العشب" لكن بدلالات مختلفة .

يقول الشاعر:

- في ذلك اليوم الذي بدت الزهور حزينة
- ونمت بأدغال الروابي عشية سمراء
- إني اعترفت بما أعاني باحترافي باشتياقي
- ربما في الصخور في مطر النفاق.

نرى من خلال هذا المقطع من القصيدة بأن الرموز التي استعملها الشاعر، قدم لها دلالة مخالفة بما هو موجود في الطبيعة (الزهور تبدوا حزينة) فهنا رمز بها الشاعر إلى فترة عصيبة جاز بها المجتمع الذي كان يرجوا بأن يعيش حياة مليئة بالسلم والأمان بعد فترة الحرب والحزن.

ومن جهة آخرى الشاعر "محود درويش" في قصيدته (الرمل) حيث يقول:

والرمل هو الرمل أرى عصرا من الرمل يغطينا

ويرمينا من الأيام

ضاعت فكرتي، وامرأتي ضاعت

وضاع الرمل في الرمل

البدايات أنا

النهايات أنا1

يقصد الشاعر برمز الرمل الصحراء لما يوجد فيها من ذكريات قديمة، أما في قوله: "ضاعت فكرتي " فقد رمز بها إلى الزمن الحديث الذي بات شاردا في نظير غامض ومن ناحية آخرى نجد للشاعر " الأخضر فلوس" له دور كبير في توظيف الرمز الطبيعي وذلك في قصيدته المعنونة "بالنخلة" يقول:

لجأت إلى النخيل قد كانت مملكة الصبوات.

هو النخل غابة شوق أو إمرآة من حرير.

تمديدها .

هو النخيل منا.

تربى جمرة الخيل وشيق والانعتاق.

من خلال المقطع السابق لقد كان الشاعر محب للطبيعة فكلمة(النخل) ترمز الى الاستقرار والتصدي، لكن في النص شعري المذكور أعلاه رمز به الشاعر إلى المرأة المحبة المشفقة.

❖ الرمز التاريخي:

يستخدم هذا النوع من الرموز في الأحداث أو الدلالات التاريخية من طرف الشاعر وأيضا الأماكن التي لها علاقة بوقائع تاريخية يلجأ الشاعر إلى توظيفها في شعره وأن أبرز الرموز التاريخية تستقى من التاريخ.

[1] –محمود درويش، الأعمال الكاملة، المصرية للنشر والتوزيع، د.ت، ص:106

- **نماذج من الرموز التاريخية:**

لقد تجلى الرمز التاريخي عند الشاعر عاشور فني في ديوانه "زهرة الدنيا" حيث يقول في قصيدته: "الوردة والسيف".

أم وردة نحن...ظل الجند فاجأنا.

وحاصر الأفق بالأغلال وزرد .

سألت حين رمى قيدا فبعثرنا.

وجمدتنا فصول الثلج والبرد؟

أوردة نحن و(الحجاج يطلبنا؟)

فما مصير حقول الورد في بلدي؟

حتى وقد بدل التاريخ جلدته

مزال يفقدنا بطين وزبد1

من خلال عنوان القصيدة يتضح لنا على أن الشاعر قد ألف بين شيئين متضاربين بحيث أن الورد يرمز إلى المحبة والسلام والأمن أما السيف يرمز إلى الحرب والقتل فالشاعر بهذا التضارب قد عبر عن الخوف مما ألمى بالمجتمع من بقايا تخريب وتدمير وهلاك وموت

كما عبر الشاعر "علي الفراني" عن كل ما يختلج فؤاده من آلام باستعمال الرمز التاريخي وهذا ما ورد في قصيدته "أغنية لامرأة ليست أرملة"

[1] –عاشور فني، زهر الدنيا، دار الغرابي للطباعة والنشر والتوزيع، سطيف، العلمة، ص:72

مات جيفارا حبيبي

كان جيفارا حبيبي

كان كلي

كان بعضي

وأنا لست بثكلى

إنما أنثى تغني

لفتى حر يموت.

إن كلا الكون محنة

إن جوع الطفل محن

إن كل الكون محن ... (يا أبي أبغي رغيف)

أين جيفارا الصديق[1]

لقد تبين من خلال العنوان أن الأرملة (الأنثى) هي رمز للبشرية التي حزنت في (جيفارا) لكنها لم تضيعه، لأنه لايزال حيا بقيمه، بحيث أنه أصبح رمز للحياة البشرية، كما أنه نزاع بين فعل الظلم وفعل الخير.فهو الوكيل الوحيد في إجلال الآلام عن كل الناس الهالكة بل وأصبح مأواهم الوحيد عن افتقارهم وهذا الذي أورده الشاعر في قصيدته المعنونة سابقا عندما قال: "أين جيفارا الصديق".

[1] -علي الفراني، الأعمال الكاملة، م1، المنشأة العامة لنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ليبيا، ط4، 1983م، ص:177.

❖ **الرمز الأسطوري:**

يعد الاعتناء به أحد المبارز الأدبية المهمة وذلك نتيجة الوعي بطبيعة الأسطورة، نجده في الحكايات والقصص والتصورات الخرافية وبها يجرد الشاعر عالما خفيا مفعما بالكثير من الدلالات من أهم الرموز الأكثر استعمالا هي "**أسطورة أوديب وسيزيف، تموز، عشتار، سندباد**"

ومن الشعراء الذين وظفوا الرمز الأسطوري نجد أحلام مستغانمي الذي وظفته في شخصية "شهريار" في قصيدتها "**تحدي**" حيث تقول:

أعلنت رغم الجميع التحدي

وأني سأمضي

لأعماق تجري بدون قرار

لعلني يوما

أحطم عاجية شهريار

أحرر من قبضته الجواري

لا عليا يا موطني رغم قهرك

أعود بلؤلؤة من بحار [1]

من خلال هذا النص ترمز شخصية "شهريار" إلى السلطة والقوى المتحكمة المتسلطة والمتعسفة

[1] -أحلام مستغانمي، ديوان على مرفأ الأيام، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،1972 ،ص:3.

5-أهمية توظيف الرمز وأسباب شيوعه:

إذا ما عرف أن الرمز هو إمداد كلمة عادية ذات معنى عام ومعنى خاص يمنح هذه الكلمة إيحاءات ودلالة غير ما كانت عليه سابقا والشعر الرمزي يتعدى و ينفرد عن ما عرف عن سابقه بالشعر الموزون المقفى فهو لم يكتف بهذا إنما جعل نوعا خاصا مميزا بحيث يكون بلغة خفية لا يتسنى لأي كان يفهم محتواه، وبه قد أضفى الرمز لهذا الجنس نوعا من التطور الفني الأدبي ومسايرا بذلك للحركة الفكرية

أسباب شيوعه: نظرا لما واجهته الساحة الأدبية في الوطن العربي نتيجة للحرب العالمية الثانية فقد مست كل شيء بما فيه الثقافة العربية فتزعزعت معها الثقة بالمنتوج الأدبي بعد دخول الرمز حيث وجد هذا الأخير قبولا لدى المتلقى العربي كونه أدبا جديدا يتسم بطابع الغموض وبهذا فقد أصبح منتشرا على نطاق واسع لإيصال رسالة شعرية بأسلوب من الإيحاء والاشارة، فضلا عن كون الرمز يمنح الشاعر الحرية في التعبير عن عواطفه وأحاسيسه، زيادة على ذلك فهو يوسع أفاق النصوص الشعرية ومساحات واسعة من خلال ذلك الغموض، كما أكد جلال عبد الله "أن شيوع الرمز في الشعر العراقي كان بسبب الخوف من بطش الأنظمة السياسية الحاكمة أنذاك"1 بمعنى أنه يعطي الشاعر الراحة في التعبير بعيدا عن الخوف والضغط الذي يخشاه

[1]-جلال عبد الله خلف: الرمز في الشعر العربي، مجلة ديالي، جامعة ديالي، العراق،2011 ، ع 52،ص:2

الفصل الثاني

- ✓ تيمة السياسة عند نزار قباني
- ✓ تيمة المرأة
- ✓ توظيف الرمز عند نزار قباني في قصيدته بلقيس (أنواعه، دلالته أبعاده)

1- تيمة السياسة والحب عند نزار قباني:

ا-تيمة السياسة :

توالت قصائد نزار السياسية وأصبحت تلقى اهتماما ورواجا من جميع الأوساط الأدبية وغير الأدبية، حتى رجل الشعر راح يتفاعل مع قصائده ويرى فيها تعبيرا عن المشحون الفكري لديه.

ب-مفهوم الشعر السياسي:

يعدّ الخطاب السياسي في الشعر العربي وسيلة للتأثير على الجماهير وأصحاب الرأي والمذهب ومن هذا الجانب يتحدّد الشعر السياسي حسب **احمد الشايب** بأنه "هذا الفن من الكلام الذي يتصل بنظام الدول الداخلي او بنفوذها ومكانتها بين الدول"[1]؛أي انها قصائد قيلت لإحياء او تمجيد دعوة لفكرة سياسية أو هو نضال عن حكم او نظرية معينة فيه ،فهو دفاع من جهة وهجوم من جهة أخرى.

أو هو "طائفة من المعاني الجديدة استوحتها خواطر الشعراء من اختلاف الأحزاب في الرأي ،ومنازعة الزعماء في الخلافة ،جاءت على النهج القديم في صور مختلفة بين مدح وهجاء ،واقتراح السياسة أو بيان لمذهب "[2]؛بمعنى انهم ساروا على خطى أو نهج القدامى.

ج- أسباب ظهوره:

1- قيام الأحزاب السياسية من الامويين والخوارج والزبيريين والشيعة.

2- شدة الصراع بين الأحزاب في سبيل الحكم، فصار لكل حزب شعراءه.

3-الحاجة إلى فن قوي يثبت رأي كل فرقة أو حزب وأحقيته بالحكم.

---

[1] أحمد الشايب: تاريخ الشعر السياسي إلى منتصف القرن الثاني ،مكتبة النهضة المصرية القاهرة ط4- 1966م،ص04.

[2] عبد الحبيب طه حميدة:أدب الشيعة إلى نهاية القرن الثاني الهجري ،ط1- 1977 ،ص212.

4-الحاجة الى أناس لإثبات الأحقية، وهذا يحتاج الى شعراء أقوياء وشعر قوي.

د-مميزاته[1]:

1-أسلوب البرهنة والاحتجاج: بصدق دعاوي المذهب أو نقص أطروحات المذاهب الأخرى.

2-نشر مبادئ الحزب (المذهب).

3-الإشادة بزعمائه ورحلاته وانتصاراته.

4-رثاء من قضي عليه من القادة والشهداء، والتهجم على غيرهم من قتلى الأحزاب المعارضة وهجاء قادتهم.

هـ-نزار قباني والشعر السياسي:

يعدّ نزار قباني من أكثر الشعراء إثارة للجدل منذ بداية كتابته للشعر حتى رحيله وذلك بسبب محاولته الخروج على الأصول التقليدية التي كانت سائدة في الشعر، فقد كان الشاعر جريئا في الفاظه وجمله ورسمه للكلمات التي أجاد صناعة لوحاتها وخاصة غي كتابته النثرية السياسية التي أحدثت ضجّة خلال نكسة 1967، التي اهتز العالم العربي بفعل زلزالها الرهيب.

أ-بدايتها السياسية (مرحلة ما قبل النكسة):

كان نزار قباني قبل نكسة حزيران 1967شاعر المرأة دون منازع ،وقد اطلق عليه هذا اللقب لان معظم قصائده تدور في هذا الفلك فبرغم من ان بداياته الشعرية لم يقتحم مجال الشعر السياسي ،إلى أنه متشبع بالروح الوطنية التي ترعرع عليها ،ولذا عمله في هذا المجال كان له دور بارز في الساحة

[1] محمد مصطفى هدارة: اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري، دار المعارف، القاهرة 1963، ص320.

الشعرية ،فعلى الرغم من طغيان موضوع المرأة على شعره إلى أن القضايا القومية لم تغادر ذهنه ،فمذ بداياته كان يتغنى بوطنه وتاريخ أمته ،فكان متضمر من الأوضاع الاجتماعية التي يعيشها المواطن العربي والروح الانهزامية وهذا ما جسدته قصيدته سنة 1945الموسومة ب "خبز وحشيش وقمر "التي "شاعت وذاعت ولقيت الكثير من القبول والكثير من الرفض أيضا ...والتي شكلت الملامح الأولى لهذه التجربة ،كما كانت قراءة عالية وصادقة لظاهرة اللامبالاة العامّة ،وفيها من الأسى والحسرة على واقع الناس أكثر مما فيها من الشماتة والسخرية اللاذعة "1

-يقول الشاعر:

في بلادي

حيث يبكي الساذجون

ويعيشون على الضوء الذي لا يبصرون

في بلادي

حيث يحيا الناس من دون عيون

حيث يبكي الساذجون

ويصلون

ويزنون

ويحيون اتكال

[1] عبد العزيز المقالح ، ثلاثيات نقدية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ،لبنان،ط1 ،2000 ،ص:281.

منذ أن كانوا يعيشون اتكال1

هذه القصيدة من أكثر ما أثار الرأي العام العربي من قصائد في تاريخ الادب المعاصر حيث عمد نزار قباني الى تغرية الشخصية العربية المصابة بالانفصام وتعدد الأحوال والمزاجيات في آن واحد، فتجده مصليا بعد أن زنى، رومنسيا وعمليا واقعيا طموحا ويائسا كما وصفهم بأنهم يصطنعون الازمات ليبلون عليها هكذا وصف نزار قباني شخصيات بلاده.

وفي عام 1956شق "نزار طريقة الالتزام، واتجه الى شعر الإنساني من دون ان تخرج عند طفولته وعفويته، أحسّ بمأساة العرب في قضايا عدة أحسها في قضية قومية في فلسطين، وأحسها في بورسعيد وفي ثورة الجزائر"2.

كما نظم مجموعة من القصائد ترتبط بهذه القضايا، فقصيدة "جميلة بوحيرد "قالها في تمجيد ثورة الجزائر من خلال هذه المرأة الرمز.

وفي ذلك يقول:

الاسم: جميلة بوحيرد

أجمل أغنية في المغرب...

أطول نخلة ...

لمنحها واحات المغرب...

[1] -نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة مج3، منشورات نزار قباني، بيروت، لبنان، ط6 ،2000، ص:20-21

[2] عبد الهادي عبد العليم الصافي، الشعر السياسي عند نزار قباني ومستوياته الفنية ،دار الارشاد للنشر سوريا ، 2008 ، ص: 39 .

أجمل طفلة ...

أتعبت الشمس ولم تتعب

يا ربي –هل تحت الكوكب؟

يوجد إنسان ...

يرضى أن يأكل ...أن يشرب

من لحم مجاهدة تصلب.1

وخلاصة القول أن الأحداث السياسية الكبرى التي حفلت بها المنطقة العربية خلال فترة ما قبل 1967 والتحولات الوطنية سواء على المستوى الإقليمي في سوريا أو القومي على مستوى الوطن العربي ، لم تكن تشغل مساحة واسعة من اهتمامات نزار قباني لدرجة أن حدثا وطنيا كبيرا مثل استقلال سوريا عن الاحتلال الفرنسي لم يحرك ساكنا عنده ولم يفكر في التعبير عنه ولو ببيت واحد من الشعر ومرّ الحدث مرور الكرام ،ولم يتعمق في الشعر السياسي "ولكنه سيؤجل ذلك إلى فرصة تكون سانحة له "2؛هذه الفرصة ماهي إلاّ نكسة 1967 التي تكون محطتنا الاتية .

ب–مرحلة ما بعد النكسة:

هذه المرحلة نقلة نوعية بالنسبة لشعر نزار السياسي، فقد بدأها بقصيدة "هوامش على دفتر النكسة "حيث كانت هذه القصيدة "تتفرد بشجاعتها في الإعلان عن فك الارتباط بين الشاعر والسلطة من

[1] – نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ج3، منشورات نزار قباني، بيروت، لبنان، ط6،2000، ص:53

[2] –عبد الهادي عبد العليم صافي، الشعر السياسي عند نزار قباني ومستوياته الفنية، دار الإرشاد، ط1 – 2008، ص:45.

خلال الرصد الواقعي لأشكال العبودية السياسة الاجتماعية وما يرتبط بها من صنوف القهر"[1] يعرض الشاعر في هذه القصيدة أسباب النكسة وحلول هذه الأزمة وأهمها الأطفال وقد كانت سببا في منعه من دخول مصر كما حظرت من النشر والتداول بسبب النقد الجريء والقاسي الموجه في ابياتها إلى العرب.

يقول الشاعر:

يا وطني الحزين

حولتني بلحظة

من شاعر يكتب الحب والحنين

لشاعر يكتب بالسكين

لأنّ ما نحسه أكبر من أوراقنا

لابدّ أن نخجل من أشعارنا

إذا خسرنا الحرب لا غرابة[2]

فمن الملاحظ أن الشاعر من خلال قصيدته يوجه رسالة غضب إلى الزعيم عبد الناصر وبذلك هذه القضية تمثل رسالته إليه خاصة والعرب عامّة ليصدر بعد ذلك جمال عبد الناصر قرارات بمنع كل الإجراءات التعسفية ضد الشاعر وقصيدته.

[1] -عبد العزيز المقالح، ثلاثيات نقدية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، ص:282.

2-نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، منشورات نزار قباني، بيروت، لبنان، ط2 ،1999، ص:475 -476

II-تيمة المرأة عند نزار قباني:

لقد كان جلّ قصائده حول المرأة حتى لقب "بشاعر المرأة "، أمّا عن الأسباب الّتي جعلته يكتب عنها فيقول فيها القنطار: "إنّ عامل البيئة الزمنية والمكانية التي احتضنت الشاعر، بالإضافة إلى العناصر الثقافية الأصيلة والوافدة التي غذت خياله وفكره وطبيعته الخاصة، وما تنطوي عليه من موهبة وحادثة انتحار شقيقته في سبيل من تحب "1؛ بمعنى أنها تعود لأسباب نفسية ولا واعية في نفس الشاعر بسبب فقده لعائلته بما فيهم زوجته "بلقيس".

- **توظيف الرمز عند نزار قباني في قصيدته بلقيس (أنواعه، دلالاته، أبعاده):**

" قصيدة بلقيس":

فحبيبتي قتلت...وصار بوسعكم.

أن تشربوا كأسا على قبر الشهيدة

وقصيدتي اغتيلت

الرمز	نوعه	دلالته	أبعاده
فحبيبتي قتلت ...وصار بوسعكم ان تشربوا كأسا على قبر الشهيدة	طبيعي	الشاعر الوجداني لا يملك العين التي تنتقي المنظر العاطفي المثير فحسب وإنّما يملك أيضا الأذن الموسيقية	يبوح الشاعر بشيء من الحقد والكراهية. بالألم بالبغض تجاه قاتل زوجته وحبيبته تجاه من أفقده شيئا يحبه، بدأ

[1] -القنطار سيف الدين: نزار قباني ما يتبقى، عمان المجلة الثقافية ع46 ،1988-آذار 1999، ص:96-97.

		الحساسة ذات الدقة البالغة في اختيار الألفاظ الشاعرية الزاخرة لدلالات الشعورية والجمالية	قصيدته بالشكر لمن تلطخت يداه بدماء بلقيس.

وعناكب قتلت عناكب...

قسما بعينيك اللتين إليهما ...

تأوي ملايين الكواكب ...

العناكب	طبيعي	تنوعت مشاعره بين الحزن والألم والأسى والحسرة والحب والشوق والغضب والحقد على العرب لأنّ العنكبوت الأم تقتل الأب بعد تلقيح العناكب الصغيرة تتغذى على الأم حتى تموت	يقصد بها العرب التي تأكل بعضها البعض

الأنبياء الكاذبون...

يقرفصون...ويركبون على الشعوب

الأنبياء الكاذبون	تاريخي	إنزاح الشاعر بالمعنى الحقيقي للأشياء من خلال تغيير الخطاب المحمول .	لم يعد الأنبياء أصحاب الرسالة لأنهم زوروا المحمولة والبشرى التي جاءوا من أجلها فالمقصود هنا الحكام العرب المقنعون بالوطنية والشرف.

-وأقول إني أعرف السياف قاتل زوجتي

السياف	أدبي	يعني بها قوى القتل والخراب في الإستعماريين .	يرمز به لاتباع الحاكم والواطئين له.

كانت أطول النخلات في أرض العراق

النخلات	طبيعي	يعبر الشاعر عن خوفه من الفناء وشدّة تعلقه بالفن من أجل البقاء	تمسكه بزوجته وأمته ويريد منهم البقاء.

بلقيس ...

مذبوحون حتى العظم

مذبوحون حتى العظم	أدبي	ترسم هنا لافتة مأساوية لذات الشاعر الإنسانية بكلّ وحشية ومرارة يأس.	جاءت بصيغة الجمع فهو يقصد البلدان العربية في شتاتها وأوضاعها وعدم استقرارها
فلسطين اليهود	تاريخي	فلسطين جرح الأمة العربية المسلمة، فالعرب يتغافلون عن مهمتهم الحقيقية المتمثلة في حماية البقاع المقدسة	القضية الفلسطينية هي قضية العرب وجرحهم الذي ينزف كل يوم، ولم يجد من يضمده (قضية الصراع بين الإسلام والكفر)

كيف غزالتي ماتت بسيف أبي لهب

أبي لهب	ديني	من الرموز السلبية فهو رمز للإنسان الطامع المتهافت ورمز للقوة الطاغية ضدّ الأضعف.	يرمز إلى السلطة الحاكمة

كل الكلاب موظفون

يأكلون ...

ويسكرون

الكلاب	تاريخي	يدلّ على حوادث السبعينيات التي جرت آنذاك	يقصد بها حاشية السلطة الحاكمة أو من يتأمر بأمرهم

خاتمة

خاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والذي هدانا إلى موضوع هذا البحث وأعاننا على إتمامه من خلال هذه الدراسة المتواضعة التي قمنا بها توصلنا في هذا البحث إلى النتائج التالية:

- ان حركة الشعر الحر لم تولد من عدم، وإنّما تضافرت عوامل متعددة في ظهورها ويمكن اختزال أهمها في الانتكاسة القومية المتمثلة في اغتصاب الأراضي العربية وبالأخص فلسطين، تأثر العرب بالغرب، واشتداد الرغبة في التجديد التي انتهت بظهور هذا الفن .
- تضارب الآراء ما بين النقاد، بين مؤيد ومعارض وقد كان لكل منهم موقفه الخاص إزاء هذا النمط الجديد.
- شغلت البلاغة حيزا عظيما في حقول المعرفة، خاصة مع ظهور البلاغة الغربية الجديدة التي حظيت باهتمام اللسانين والنقاد في كل من الدرسين اللّغويين العربي والغربي، وهذا بعد صدور الكتاب الأساسي المعلون "بالرسالة في الحجاج": "البلاغة الجديدة. لبرلمان وتيتيكا
- أضفى الرمز على القصيدة العربية المعاصرة سحر الإيحاء الجذاب الذي أحدث فيها وقعا قويا وفاعلية هزت كيان المتلقي وزعزعت خياله وفكره.
- لجوء الشاعر المعاصر إلى الرمز تملصا من سلطة الرقابة، ورغبته في كسر الروتين القاتل والركود الذي أصاب الشعر العربي.
- ان علاقة الرمز بالصورة والشعرية هي علاقة الكل بالجزء، لأن الصورة الشعرية هي جوهر الشعر، والرمز هو جوهر الصورة الشعرية.

- ❖ إن الخطاب الشعري حسب ما لمسناه في قصيدة "بلقيس" لنزار قباني استطاع الخروج من إطار التقليد سواء في الشكل أو المضمون .
- ❖ وظف نزار قباني التاريخ والتراث الديني توظيفا رمزيا من أجل التميز وإخراج اللغة من رتابتها وضعفها، أي إخراجها من الأسلوب المباشر والتقريري إلى الأسلوب الإيحائي الذي يجهد القارئ في التفكير لإيجاد دلالات هذه الرموز
- ❖ لقد وجدنا في قصيدة "بلقيس" لنزار القباني العديد من الرموز الدالة على شخصية الشاعر المتشبعة بالعقيدة الإسلامية .
- ❖ شعر نزار قباني كان فيه حصة كبيرة للمرأة والسياسة والوطن.
- ❖ لقد جاء الرمز في هذه القصيدة متنوعا ما بين الديني والتاريخي والأدبي والطبيعي وغيرها فقد حاولنا فك شفراتها وذلك بالعودة إلى سياقتها ومضامينها .
- ❖ و ختاما نسأل المولى عز وجل أن نكون قد وفقنا في هذا البحث وأن لا نكون قد خرجنا عن الموضوعية العلمية التي نسعى إليها جميعا.

قائمة المصادر

و

المراجع

إبراهيم خليل، مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ط1،1424هـ-2003م.

ابن خلدون، المقدمة، باب البيان، دار الفكر، ط1

ابن منظور جمال الدين، لسان العرب مادة (ر، م، ز) من باب الزاي م5، دار صادر، بيروت[1]سورة آل عمران الآية: 41

ابن منظور، لسان العرب، عبد الله الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، مصر، مادة-بلغ-ج1

أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة ج2: دار الجيل، بيروت، د.ت،

ابو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، دار إيحاء الكتب العربية، ط1، 195219

أحمد الشايب: تاريخ الشعر السياسي إلى منتصف القرن الثاني ،مكتبة النهضة المصرية القاهرة ط4-1966م،ص04.

إسماعيل عز الدين، الشعر العربي المعاصر (قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية)، دار الفكر العربي، ط3

أنعام فوّال عكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، مراجعة شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1996.

الايضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، دار الكتب العلمية، ط1

بدر شاكر السياب، انشودة المطر

برلمان ولد سنة 1912بفارسوفيا، هاجر إلى بلجيكا 1925، اشتغل إلى غاية 1978كمدرس، من مؤلفاته البلاغة بالإشراك مع تيتيكا 1958، إمبراطورية البلاغة الخطاب والفلسفة 1952، حقل الحجاج 1969

البلاغة تطور وتاريخ، شوقي ضيف، دار المعارف مصر، ط9، 1965م،

جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين ص.ب 1085، بيروت، ط1، 1979.ط2، 1984.

جلال عبد الله خلف: الرمز في الشعر العربي، مجلة ديالي، جامعة ديالي، العراق،2011 ، ع

د. يوسف بكار، حوارات إحسان عباس، المؤسسة العربية لدراسات و النشر، ط1، 2004،

سورة الشمس، الآية 11-12-13-14.

سورة ق الآية 9.

سورة يوسف، الآية 9-10

الصناعتين، الكتابة والشعر، أبي هلال العسكري، دار إحياء الكتب العربية، ط1، 1371هـ-1952م،

عاشور فني، زهر الدنيا، دار الغرابي للطباعة والنشر والتوزيع، سطيف، العلمة،

عبد الحبيب طه حميدة: أدب الشيعة إلى نهاية القرن الثاني الهجري ،ط1- 1977

عبد السلام المسدي، الاسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب ليبيا تونس،1977

عبد العزيز المقالح ، ثلاثيات نقدية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ،لبنان،ط1 2000

عبد العزيز المقالح، ثلاثيات نقدية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1

عبد الله صولة، البلاغة العربية في ضوء البلاغة الجديدة، ضمن الحجاج مفهومه و مجلاته ، ج1

عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط 1، 2010

عبد الهادي عبد العليم الصافي، الشعر السياسي عند نزار قباني ومستوياته الفنية ،دار الارشاد للنشر سوريا ، 2008 ،

عبد الهادي عبد العليم صافي، الشعر السياسي عند نزار قباني ومستوياته الفنية، دار الإرشاد، ط1 – 2008،

عبد الوهاب البياتي، الاعمال الشعرية، دار فارس للنشر والتوزيع، عمان، ج1

علي الفزاني، الأعمال الكاملة، م1،المنشأة العامة لنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس،ليبيا،ط4

1983م، أحلام مستغانمي، ديوان على مرفأ الأيام، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،1972

العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، لأبي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي، دار الجيل، ط5، 1981م

عمر أحمد الربيحات، الأثر التراثي في شعر محمود درويش

عمر أحمد الربيحات، الأثر التوراتي في شعر محمود درويش، دار النشر مؤتة، العراق، ط1

فيليب بروتون وجيل جوتيه، تاريخ نظريات الحجاج، دار ،ط1 ،2011

القنطار سيف الدين: نزار قباني ما يتبقى، عمان المجلة الثقافية ع46، 1988-آذار 1999

محمد عبد المطلب، البلاغة والأسلوبية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1994

محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر العربي المعاصر، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1984

محمد مصطفى هدارة: اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري، دار المعارف، القاهرة 1963

محمود السعدي، مولد النسيان الدار التونسية للنشر و التوزيع، 1986م

محمود درويش، الأعمال الكاملة، المصرية للنشر والتوزيع، د.ط،

مسعد بن عبد العطوي، الرمز في الشعر السعودي، مكتبة التوبة، المملكة العربية السعودية، ط1 1993.

مقال أوليفي روبول: هل يوجد حجاج غير بلاغي؟ ترجمة محمد العمري، مجلة علامات، جدة،1996

مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة د.ت

موهوب مصطفاي، الرمزية عند البحتري، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط1، 1981

نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة مج3، منشورات نزار قباني ،بيروت،لبنان،ط6 ،2000

نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ج3، منشورات نزار قباني، بيروت، لبنان، ط6، 2000

نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، منشورات نزار قباني، بيروت، لبنان، ط2، 1999

نسيب نشاوي، مدخل إلى دراسة المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر الاتباعية الرومانسية الواقعية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،1984.

هو أبو مليكة جرول بن أوس بن مالك العبسي شاعر مخضرم أدرك الجاهلية وأسلم في زمن أبي بكر

يوسف وغليسي: جعفر الطيار، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين، سكيكدة، ط1، 2000

يوسف وغليسي، تغريبة جعفر الطيار، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين، سكيكدة، ط1، 2000.

الفهرس

فهرس الموضوعات

مقدمة .....أ

المدخل: مصطلح الشعر الحر.....1

نشأة الشعر الحر وإشكالية الريادة.....3

مقومات الخطاب الشعري الحديث.....6

رواد ونماذج من الشعر الحر.....8

الفصل الاول: بلاغة الرمز عند القدامى والمحدثين

1مصطلح البلاغة.....10

المعنى اللغوي 10

المعنى الاصطلاحي 10

البلاغة القديمة 11

البلاغة الجديدة 13

الرمز في القصيدة المعاصرة 17

لغة.....17

إصطلاحا.....18

5-توظيفه في الشعر المعاصر 20

أنواع الرمز.....23

الرمز الديني.....24

الرمز الطبيعي.....25

الرمز التاريخي.....27

الرمز الأسطوري.....30

اهمية توظيف الرمز واسباب شيوعه 31

الفصل الثاني: الخطاب الشعري عند نزار قباني بلقيس أنموذجا

تيمة السياسة والمرأة عند نزار قباني 33

تيمة السياسة 33

مفهوم الشعر السياسي.....33

أسباب ظهوره.....36

تيمة المرأة عند نزار قباني.....39

توظيف الرمز عند نزار قباني في قصيدته بلقيس "انواعه-دلالاته-ابعاده.....39

خاتــمة.....44

قائمة المصادر و المراجع.....46

الفهرس 51